مَعَايِيرُ اخْتِيَارِ النُّصُوصِ التعليمية في تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِهَا

أ. نايف ثيَّـاب فرج الله الحربي

الأستاذ بمعهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها – جامعة أم القرى

ntharbii@uqu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن معايير اختيار نُصُوص تعليم اللغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها أساليب تبسيطها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق غرض الدراسة تم إعداد قائمة بمعايير اختيار النصوص التعليمية، وتوصَّلَت الدِّراسة إلى المعايير اللغوية، والثقافية، والنفسية، والفنية، اللَّازمة لاختيار النُّصوص التعليميَّة.

وقد أوصت الدِّراسة المهتمِّين بإعداد النُّصوص التعليميَّة واختيارها باتِّباع هذه المعايير؛ من أجل تقليل الفجوة بين المتعلِّم والمادة التعليميَّة.

الكلمات المفتاحية: معايير، النصوص التعليمية، تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِهَا

Criteria for selecting educational texts in teaching the Arabic language to non-native speakers

Abstract

The study aimed to reveal the criteria for selecting texts for teaching the Arabic language to non-native speakers and methods of simplifying them. To answer the study's questions, the researcher used the descriptive and analytical method. To achieve the purpose of the study, a list of criteria for selecting educational texts was prepared. The study reached linguistic, cultural, psychological, and artistic standards. Necessary for selecting educational texts.The study recommended that those interested in preparing and selecting educational texts follow these standards. In order to reduce the gap between the learner and the educational material.

Keywords: standards, educational texts. Teaching the Arabic language to non-native speakers

مقدّمة الدراسة:

تُعَدّ النُّصوص العربيَّة للدارسين جوهر عمليَّة اكتساب اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها؛ مما يجعل مسألة اختيار النُّصوص المناسِبة مسألةً صعبة، فيها تحدٍّ كبير؛ حتى تكون مناسِبة للمتعلِّمين؛ حيث إن صعوبة النُّصوص تكمن في عددٍ من العناصر، من أبرزها: المفردات المستخدَمة في النص، والتراكيب الواردة فيه، وكيفيَّة العرض والتقديم.

والنصوص التعليمية رسالة تحمل مجموعة من المعارف والمهارات اللغوية المختلفة الموجهة إلى فئة معينة من المتعلمين وقد يتمظهر في شكل أنواع أدبية متعددة كالقصة والمسرحية والقصيدة وغيرها من الأنواع الأخرى (قشطولي، 2021، 193). وتعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها هي عمليَّة تعليم اللُّغة العربيَّة لكلّ مُتعلِّم ليست العربيَّة لغتَه الأولى، وتضمّ العرب الذين لا ينطقون العربيَّة وغير العرب (طعيمة،1986م ،53).

وهناك حاجة ماسّة إلى معرفة تلك المعايير التي تُستخدَم في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها واختيار نصوصها، من حيث إنها نُصُوص تراثيَّة أصِيلة، ونصوص تراثيّة مُحوَّرة، ونصوص تعليميَّة مصنُوعة.

ISSN 2735-5209

مشكلة الدراسة:

تشير دراسة (بن عطية) (م2020) إلى أنّ النَّص هو المنطلَق والغاية من تدريس اللُّغة العربيَّة؛ حيث تنطلق التعليمات جميعُها من النَّص لتعود إليه بغرض بناء نُصُوص مماثِلة أو نُصُوص تحمل مواصفاته الفنيَّة واللغويَّة الأساسيَّة. وتشير دراسة (عثمان) (2016م)، إلى أنّ للنص التعليمي مصدرَيْن: لغويًّا يتمثل في عناصر اللُّغة، وثقافيًّا يتمثل في ثقافة مجتمع اللُّغة. وأوضحت الدِّراسة الأسس والمبادئ التي يرتكز عليها بناء النَّص التعليمي، وما نوع النُّصوص الخاصَّة بتعليم العربيَّة، وأيُّها أنسَبُ للعمليَّة التعليميَّة، وضرورة الاعتماد على النَّص الأصِيل، والحاجة المُلحّة لوجود النَّص المصنُوع.

لذا تتمثل مشكلة البحث في تعرُّف معايير اختيار النُّصوص التعليمية في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها؛ لذا يعمل الباحث على الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

(ما معايير اختيار نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها؟)،

أهداف الدراسة:

1- بيان المعايير اللغويَّة لاختيار نُصُوص تعليم العربيَّة لغير النَّاطقِين بها.
2- الكشف عن المعايير النفسيَّة لاختيار نُصُوص تعليم العربيَّة لغير النَّاطقِين بها.
3- إيضاح المعايير الثقافية لاختيار نُصُوص تعليم العربيَّة لغير النَّاطقِين بها.
4- التعرف على المعايير الفنيَّة لاختيار نُصُوص تعليم العربيَّة لغير النَّاطقِين بها.
5- إيضاح أساليب تبسيط النَّص التعليمي بما يُناسب تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في:

- إضافة المعايير التي يقوم عليها اختيار النُّصوص التعليميَّة.
- تفيد هذه الدراسة واضعي نصوص تعليم العربيَّة لغير النَّاطقِين بها في اتباع هذه المعايير عند اختيار النصوص التعليمية.
- تفيد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في اختيار النصوص التعليمية وتدريسها في ضوء هذه المعايير.
- فتح أفاق بحثية جديد لإجراء مزيد من البحوث والدراسات لمعايير نصوص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

حدود الدِّراسة:

1- الحدّ الموضوعي: النُّصوص التعليمية ومعايير اختيارها.
2- الحدّ المكاني: جامعة أم القرى.
3- الحدّ الزماني: 1445هـ – 2023م.

منهج البحث: اتّبَع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جَمْع المعلومات وتحليلها للإجابة

ISSN 2735-5209

عن أسئلة الدِّراسة وصولًا إلى النتائج المرجوَّة من الدِّراسة.

مصطلحات الدِّراسة:

معايير: وصف لما ينبغي أن تكون عليه نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها، وما تتضمّنه من مؤشِّرات لغويَّة وثقافيَّة ونفسيَّة وفنيَّة (الحديبي، 2017م ،12).

النصوص التعليمية: رسالة تحمل مجموعة من المعارف والمهارات اللغوية المختلفة الموجهة إلى فئة معينة من المتعلمين وقد يتمظهر في شكل أنواع أدبية متعددة كالقصة والمسرحية والقصيدة وغيرها من الأنواع الأخرى (قشطولي، 2021، 193).

تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها: يُقصَد به عمليَّة تعليم اللُّغة العربيَّة لكلّ مُتعلِّم ليست العربيَّة لغتَه الأولى، وتضمّ العرب الذين لا ينطقون العربيَّة وغير العرب (طعيمة،1986م ،53).

الإطار النظري:

النَّصوص التعليمية

النَّص لغةً: التحريك والسَّيْر الشديد والحثّ، وأصل النص: أقصى الشيء وغايته، ثم سُمِّيَ به ضربٌ من السَّيْر سريعًا، والنَّص: التوقيف، والنَّص: التعيين على شيءٍ ما، ونصَّ الرجلَ نصًّا: إذا سألَهُ عن شيء حتى يستقصي ما عنده، ونص كل شيء منتهاه (ابن منظور، 1984م، 4441). فبهذا يظهر أن النَّص له دلالات كثيرة في اللُّغة العربيَّة؛ كالغاية والمنتهى، والتحريك، والتعيين والتوقيف، إلا أنّ هذه المعاني المختلفة ما هي إلا مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع والظهور.

ومفهوم النَّص اصطلاحًا: "الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألَّف منها الأثر الأدبي"(المهندس ،1984م، 412).

وفي ميدان التعليم: يعني النَّص غالبًا: كلّ ما يُقدَّم للفهم والتحليل والحفظ (الربيش، 2019م، 26).

وتنقسم النصوص التعليمية إلى **نصوص أصيلة:** وهي النُّصوص المكتوبة التي لم تُوضَع من أجل الدِّراسة وتدريس اللُّغة في قاعة الدرس، وإنما كُتبت لتأدية وظيفة تبليغيَّة إخباريَّة، أو تعبير لغوي حقيقي؛ وتشمل: النُّصوص العلميَّة التاريخيَّة، والروائيَّة، والقصصيَّة، وغيرها، **ونصوص مصنوعة:** وهي النُّصوص التي ألّفَها المختصُّون والمشتغلون بإعداد المقرَّرات التعليميَّة؛ لتحقيق أهداف تعليميَّة محدَّدة ومقصودة (الربيش، 2019م، 14)

أنواع النصوص التعليمية

أولا: النَّصوص التعليمية الأصِيلة.

من الناحية اللغويَّة: الأصِيلة: "من الأصل، وأصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه، ومنشؤه الذي ينبت منه" (الربيش، 2019م ، 29).

أمَّا من الناحية التعليميَّة: فهو كل نصّ منطوق أو مكتوب لم يُصنَع أساسًا لتدريس اللُّغة في

ISSN 2735-5209

الفصل، إنما لتأدية وظيفة تبليغيَّة إخباريَّة، أو تعبير لغوي حقيقي، مثل: مقتطف من محادثة مُسجَّلة، أو مقال صحفي، أو صفحة من مؤلَّف، أو قصيدة شعريَّة أو بناء صحفي، أو إرشادات أو لوحة إرشاديَّة (هباشي، 2008م، 42)

كما يُعرَّف النَّص الأصِيل بأنه: قطعة من خطاب حقيقي واقعي تُعرَض على شكل وحدات تواصليَّة متعددة، ومستقلّة بنفسها عن الأغراض التربويَّة التي تنقص من صفة الأصالة في الخطاب (هباشي، 2008م، 43).

التعريف الإجرائي: قطعة لغويَّة مُقتطَعة من نصّ لغوي حقيقي يحتوي على تراكيب لغويَّة، وصِيَغ نحويَّة، وأساليب بلاغيَّة تُقدَّم في كتب تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها لتحقيق أغراض تعليميَّة.

وإنّ الاهتمام بتدريس النُّصوص الأصِيلة لَدليلٌ على أنّ تعليم اللُّغات قد اقترب من طبيعة وحقيقة الأمور والأشياء، فقد عاد الاهتمام بالحقيقة وبالأسس الصُّلبة، لا الاهتمام بالأمور المعالَجة والمُصطنَعة، ينطبق هذا الإسهام على تعليميَّة اللُّغات في كلّ المستويات، إضافةً إلى أن الخدمات التواصليّة والوظيفيّة التي توفرها النُّصوص الأصِيلة تُعتبر عنصرًا فعَّالًا من عناصر التفاعل الاجتماعي والثقافي، ترتبط بواقع المتعلِّم ارتباطًا وثيقًا (دواجي، 2013م، 21).

كما أن النُّصوص الأصِيلة تُهيِّئ المتعلِّم للتعامل مع نُصُوص أخرى خارج واقعه المدرسي، وتتم هذه التهيئة بتقديم أنواع كثيرة من النُّصوص التي تتناول مواضيع واقعيَّة متنوِّعة من أجل إثراء أفكاره فيما يتصل بقراءة وتحصيل مواد مختلفة المحتوى (دواجي، 2013م، 22).

ثانيا: النَّصوص التعليمية المصنُوعة.

المصنُوع: خلاف المطبوع، اسم مفعول من صَنَعَ، وهو ما يُصنَع باليد أو الآلة، أو يُعالَج بعدد من العمليَّات الصناعيَّة (المعجم الوسيط، 1972م،525).

وتعريفِ النُّصوص المصنُوعة: هي كل الخطابات الشفويَّة والمكتوبة المنتَجة لأغراض تعليميَّة (هباشي، 2008م، 42).

وقريبًا من هذا التعريف يُعرِّف جاك رتشاردز الموادَّ التعليميَّة المصنُوعة بأنها: الكتب الدراسيَّة، والمصادر التدريسيَّة الأخرى المُعدَّة خصيصًا للتدريس (رتشاردز ، 2007م، 357).

ويتبيَّن لنا ممَّا سبق، أنّ النُّصوص المصنُوعة هي نُصُوص مُبسَّطة ومُعدَّلة مأخوذة من نُصُوص أصِيلة، والغرض منها: تحقيق أهداف تعليميَّة يَقصدُها المشتغلون بإعداد المواد التعليميَّة المقدَّمة للطلَّاب داخل الفصول الدراسيَّة.

ومما يُميِّز هذه النُّصوص أنها نُصُوص قائمة وموجودة، فصانعها ليس مبدعًا ولا مبتكرًا، إنما هو مبدع ثانوي يعتمد في صناعتها على إبداع المؤلِّف وصُنعه للنص في صورته الأصِيلة (الربيعي، 2008م،215).

وعُرِّف النصّ المصنوع إجرائيًّا بأنه: قطعة لغويَّة مُبسَّطة ومُعدَّلة، أعدَّها المشتغلون بإعداد المواد

ISSN 2735-5209

التعليميَّة، تحتوي على تراكيب لغويَّة، وصِيَغ نحويَّة، وأساليب بلاغيَّة تُقدَّم في كُتب تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها لتحقيق أغراض تعليميَّة.

والنُّصوص التعليميَّة المصنُوعة يمكن أن تكون مُحفِّزة للمتعلِّمين، مثلها مثل النُّصوص الأصِيلة؛ وذلك أن المواد التعليميَّة المصنُوعة مُصمَّمة في الغالب على أشكال قد تكون مشوِّقة ومحفِّزة للمتعلِّمين مثل المواد الأصِيلة تمامًا، كما أنها تتميَّز باختيار اللُّغة السهلة والمناسبة لمستوى المتعلِّمين من حيث المفردات والأساليب الواضحة، بخلاف النُّصوص الأصِيلة التي تحتوي في الغالب على لغة صعبة ومفردات غير ضروريَّة قد تتجاوز قُدرات المتعلِّمين، وقد تكون لها الأفضليَّة؛ لأنها مبنية بشكل عام حول مُقرَّر متدرِّج، وبالتالي تُقدّم تغطية منتظمة للعناصر التي يجب تدريسها (الربيش، 2019م، 45).

إن عمليَّة اختيار النَّص التعليمي عمليَّة مهمَّة؛ وذلك لأن لصحة الاختيار نتيجة حاسمة ودورًا مهمًّا في نجاح العمليَّة التعليميَّة، وحتى يكون اختيار النَّص اختيارًا سليمًا فلا بُدَّ من الأخذ بمعايير تضبط عمليَّة اختيار النص، علمًا بأن هذه المعايير قد تكون متداخلة ومتكاملة داخل النص، فمن الطبيعي والمنطقي تكرُّر هذه المعايير، وهذا مما يجعل الفصل والتفريق بينها مهمَّةً صعبةً، "فلا بُدَّ أن يكون النَّص التعليمي متوافقًا مع المستوى العمري والنضج الفكري العقلي للمتعلِّم ومستوى المرحلة التعليميَّة، وذلك من خلال اختيار مفردات النَّص ومصطلحاته ومواضيعه وأهدافه اللغويَّة والفكريَّة" (إسطمبولي، 2021،3)، كما يجب أن يكون هذا النصّ سليمًا من الأخطاء العلميَّة والمعرفيَّة، وملائمًا لخصوصيَّة المجتمع وهُوِيّته وتاريخه، ويُحقِّق البرامج والمناهج والمخطَّطات التعليميَّة، مع مراعاة الانفتاح على الثقافات الإنسانيَّة الأخرى والاحتكاك بها والإفادة منها (اليافعي،1999م،108) ،فتطبيق هذه المعايير يساعد على معرفة ما إذا كان هذا المستوى من النُّصوص مناسبًا لمستوى المتعلِّمين ومقدار تحصيلهم (استيتية، 2010م، 181–182)؛ فالتقسيم التالي من باب البحث والعرض والحديث عن كل معيار بشكل مستقل.

وترجع أهمية المعايير بالدرجة الأولى إلى أنها أساس اختيار النُّصوص وتنظيمها وتطبيقها، كما أنها أساس تقويم النُّصوص بصفة عامَّة، ويُضَاف إلى ذلك أن هذه المعايير هي المنارات التي يسترشد بها جميع المشاركين في عمليَّات إعداد النُّصوص واختيارها.

وفي الجدول التالي مقارنة سريعة بين النُّصوص المصنُوعة والنُّصوص الأصِيلة؛ من أجل تقريب الصورة بينهما، وذلك من خلال:(الربيش،2019م، 48)

جدول (1) يوضح الفرق بين النَّص المصنُوع والنَّص الأصِيل

العنصر	النَّص المصنُوع	النَّص الأصِيل
المصدر	صانع المقرَّر الدراسي.	متعدِّد المصادر من واقع الحياة الطبيعيَّة.
المتلقِّي	متعلِّم اللُّغة بصورة مباشرة.	أبناء اللُّغة الأصليُّون.
الهدف منه	تعليمي.	تواصلي.

ISSN 2735-5209

العنصر	النَّص المصنُوع	النَّص الأصِيل
بيئته	القاعة الدراسيَّة (محدّدة).	البيئة الخارجيَّة الطبيعيَّة (مفتوحة).
أنواعه	محدَّد بنوعين: 1- مصنُوع صناعة كاملة. 2- مُبسَّط من نصّ أصِيل.	متعدِّد حسَب المرسل والغرض، ويصل إلى ستة أنواع: نصوص إعلاميَّة، ونصوص مهنيَّة، ونصوص حواريَّة، ونصوص أدبيَّة، ونصوص مقدَّسة، ونصوص المحيط اليومي.
خصائصه	موجَّه وغير واقعي.	الواقعيَّة في المحتوى اللغوي والغرض التواصلي.
ميزاته	• السهولة في المفردات والأسلوب اللغوي. • خدمة الهدف التعليمي بشكل موجّه وصريح ومنتظِم. • مريح للمُعلِّمين.	• أكثر دافعيَّةً وتشويقًا للمُتعلِّم. • يُقرِّب الفجوة بين اللُّغة في القاعة الدراسيَّة والحياة اليوميَّة. • يُقدِّم معلومات ثقافيَّة عن اللُّغة. • يساهم في تعليم استعمال اللُّغة وتطوير الكفاية التواصليَّة.
عيوبه	• نص منتقى ومُتكلَّف. • بعيد عن اللُّغة الطبيعيَّة التي يحتاجها متعلِّم اللُّغة خارج قاعة الدرس. • يفقد كثيرًا من خصائصه البنيويَّة والثقافيَّة.	• قد يحتوي على لغة صعبة، ومفردات غير ضرورية وتراكيب مُعقَّدة تتجاوز قدرة الدارسين. • لا يمكن أن يُحقِّق جميع الأهداف التعليميَّة المقصودة من الدرس. • يحتاج إلى تحديث مستمرّ؛ مما يجعله شاقًّا ومُكلّفًا لمن يتولَّى عمليَّة التعليم.

الدِّراسَات السَّابقة:

الدِّراسة الأولى: دراسة الناقة (2005م)، محمود كامل، بعنوان: (أسس إعداد مواد تعليم اللُّغة العربيَّة وتأليفها). قدَّم الباحث مجموعة من المبادئ والأسس والشروط والمواصفات التي تُعين في الإعداد والتأليف اللغوي للموادّ التعليميَّة في ميدان تعليم اللُّغة العربيَّة، واعتمَدَ أربعة جوانب مهمَّة ينبغي أن تنطلق منها أيّ مادة أو كتاب لتعليم اللُّغة العربيَّة؛ هذه الجوانب هي: الجانب النفسي، الجانب الثقافي، الجانب التربوي، الجانب اللُّغوي.

الدِّراسة الثانية: دراسة (بن عطية) (م2020)، مصطفى، بعنوان: (معايير انتقاء النَّص التعليمي: دراسة في نُصُوص كتاب السَّنَة الرابعة من التَّعليم الابتدائي). خلصت الدِّراسة إلى أنّ النَّص هو المنطلَق والغاية من تدريس اللُّغة العربيَّة؛ حيث تنطلق التعليمات جميعُها من النَّص لتعود إليه بغرض بناء نُصُوص مماثِلة أو نُصُوص تحمل مواصفاته الفنيَّة واللغويَّة الأساسيَّة.

الدِّراسة الثالثة: دراسة (عثمان) (2016م)، عبد المنعم بن حسن، بعنوان: (الأسس العلميَّة لبناء نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها). خلصت الدِّراسة إلى أنّ للنص التعليمي مصدرَيْن: لغويًّا يتمثل في عناصر اللُّغة، وثقافيًّا يتمثل في ثقافة مجتمع اللُّغة. وأوضحت الدِّراسة الأسس والمبادئ التي يرتكز عليها بناء النَّص التعليمي، وما نوع النُّصوص الخاصَّة بتعليم العربيَّة، وأيُّها أنسَبُ للعمليَّة التعليميَّة، وضرورة الاعتماد على النَّص الأصِيل، والحاجة المُلحّة لوجود النَّص المصنُوع.

ISSN 2735-5209

التَّعليق على الدِّراسَات السَّابقة:

بعد استعراض الباحث للدِّراسات السَّابقة، يجد أن دراسته تلتقي مع دراسة (الناقة) في وَضْع الأسس والمعايير المناسبة لمواد تعليم اللُّغة العربيَّة، وتختلف عنها من حيث إن دراسة الناقة تناولت المواد بشكل كلي، أمَّا هذه الدِّراسة فتتناول النُّصوص بشكل خاص.

وتلتقي هذه الدِّراسة مع دراسة (بن عطية) في التركيز على معايير النُّصوص، وتختلف عنها في التركيز على نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها.

وتلتقي هذه الدِّراسة مع دراسة (عثمان) في وَضْع الأسس لنصوص تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها على المستوى النظري، وتختلف عنها في إضافة معايير خاصَّة لتبسيط النُّصوص الأصِيلة واستعراض نماذج للنُّصوص من كُتب تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها وتحليلها في ضوء المعايير على المستوى التطبيقي.

منهج الدِّراسة، إجراءاتها:

منهج الدِّراسة: اتّبعَت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على جَمْع المعلومات وتحليلها للإجابة عن أسئلة الدِّراسة وصولًا إلى النتائج المرجوَّة منها.

إجراءات الدِّراسة: لتحقيق أهداف الدِّراسة اتّبَع الباحث الخطوات التالية:

- الاطّلاع على الأدبيَّات النظريَّة والتطبيقيَّة في الدِّراسَات السَّابقة والبحوث المتعلِّقة بالنُّصوص التعليميَّة وأنواعها والتفريق بينها.
- تحديد معايير اختيار النُّصوص في المجال (اللغوي، والنفسي، والثقافي، والفني) وتوضيح الأسس التي تقوم عليها.
- الاطِّلاع على الأدبيَّات النظريَّة والتطبيقيَّة في الدِّراسَات السَّابقة والبحوث المتعلِّقة بالنُّصوص التعليميَّة ودراستها وتصميمها وتحليلها.

أداة الدِّراسة:

في ضوء ما سبق، أعدَّ الباحث أداة، وهي قائمة أوليَّة بمعايير رئيسيَّة لاختيار النُّصوص، وقد تكوّنَت القائمة في صورتها الأوليَّة من (64) معيارًا فرعيًّا في أربعة معايير رئيسيَّة.

ضبط قائمة المعايير: هدفت هذه القائمة في صورتها الأوليَّة إلى تحديد المعايير المناسبة لاختيار النَّص التعليمي؛ ولتحقيق هذا الهدف عُرضت القائمة في صورتها الأوليَّة على عدد من المتخصِّصين والخُبَراء في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها، وبعد حصول الباحث على استجابة الخُبَراء والمختصِّين وتحليلها حصَلَت أغلب المعايير الفرعيَّة المنتمية إلى كل معيار رئيسي على نسبة اتفاق عالية من حيث الانتماء والصحَّة والمناسَبة، إضافةً إلى تدوين الخُبَراء والمختصِّين لبعض المقترَحات (كحذف بعض المعايير، ودمج بعضها، وتعديل صياغة بعضها)، والتي أخذَهَا الباحث بعين الاعتبار، وبذلك تم الوصول إلى قائمة المعايير المناسبة في صورته النهائيَّة لاختيار النُّصوص التعليميَّة.

ISSN 2735-5209

وذلك حسِب النِّسب المئويَّة؛ إذ وجَدَ الباحث أن النِّسَب المئويَّة للمعايير الفرعيَّة من المعايير الرئيسيَّة جاءت كالتالي:

جدول (2): توصيف قائمة المعايير في صورتها النهائيَّة

م	المعايير الرئيسيَّة	عدد المعايير الفرعيَّة	مطابقة	غير مطابقة
1	لغوي	19	%96	% 4
2	نفسي	15	%94	%6
3	ثقافي	11	%92	%8
4	فني	13	%92	%8
المجموع		58		

وعليه؛ فقد تم قبولها في القائمة النهائيَّة، بعد التأكد من الصدق الظاهري لها وحساب ثباتها؛ حيث أصبحت مكوَّنة في صورتها النهائيَّة من (58) معيارًا فرعيًّا، مُوزَّعةً على أربعة معايير رئيسيَّة صالحة للتطبيق.

الإجابة عن أسئلة الدراسة: للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على **ما المعايير اللغويَّة لاختيار نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطِقِين بها؟** فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة والجدول (3) يبن النتائج:

جدول3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة في المعايير اللغويَّة

م	المعايير الفرعية	انتماء المعيار		مناسبة المعيار لاختيار النص		صحة الصياغة اللغوية	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة
1	عناية النص بالنبر والتنغيم وإظهارها.	100	0	100	0	100	0
2	يقدم النص المتضادات الدلالية.	100	0	87.5	12.5	100	0
3	يقدم النص العناصر الاشتقاقية ذات المصدر الواحد.	100	0	100	0	87.5	12.5
4	الاهتمام بعلامات الترقيم من أجل إظهار التنغيم.	100	0	100	0	100	0
5	يقدم النص المشتركات اللفظية.	100	0	87.5	12.5	100	0
6	يحقق النص الوظيفة الاتصالية في تعلم اللغة العربية.	100	0	100	0	100	0
7	يراعى النص تقديم الأساليب اللغوية المختلفة.	100	0	100	0	100	0
8	يقدم النص المترادفات اللغوية.	100	0	87.5	12.5	100	0
9	تكون لغة النص معاصره.	87.5	12.5	100	0	100	0
10	يراعي النص تقديم المفردات المتعلقة بالمجال الدلالي لموضوعه.	100	0	100	0	87.5	12.5
11	يبتعد النص عن الألفاظ والتراكيب المجازية.	100	0	75	25	100	0

ISSN 2735-5209

م	المعايير الفرعية	انتماء المعيار		مناسبة المعيار لاختيار النص		صحة الصياغة اللغوية	
12	يبرز النص التراكيب المقصودة ويتم التدريب عليها.	100	0	100	0	100	0
13	يستعان في إعداد النص بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0
14	ينبغي أن يعمل النص على بناء مهارات اللغة.	100	0	87.5	12.5	100	0
15	يبتعد النص عن الألفاظ والتراكيب المعقدة.	100	0	100	0	100	0
16	يستخدم النص الألفاظ والتراكيب الشائعة في اللغة.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0
17	يراعي النص المشكلات التقابلية بين لغة الدارس واللغة العربية.	100	0	100	0	100	0
18	يخلو النص من الأخطاء اللغوية.	100	0	87.5	12.5	87.5	12.5
19	يبتعد النص عن العناصر اللغوية غير القياسية.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0
المتوسط الحسابي		97	4	93	7	98	2
النسبة النهائية		**مطابقة 96%**				**غير مطابقة 4 %**	

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على **ما المعايير النفسيَّة لاختيار نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها؟** فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة والجدول (4) يبن النتائج:

جدول4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة في المعايير النفسيَّة

م	المعايير الفرعية	انتماء المعيار		مناسبة المعيار لاختيار النص		صحة الصياغة اللغوية	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة
1	ينبغي أن يخاطب النص كل حواس المتعلمين.	100	0	87.5	12.5	87.5	12.5
2	ينبغي أن يراعى النص نوعيات الإدراك عند المتعلم: (إدراك كلى – وإدراك حسي – وإدراك المفاهيم المجردة).	100	0	100	0	100	0
3	ينبغي أن يستخدم النص عناصر التشويق والإثارة وأن يمزج بين الغاية التعليمية والترفيهية.	100	0	100	0	100	0
4	يراعى النص مستويات الإدراك عند المتعلمين (ضيق / متسع / عميق / سطحي).	100	0	100	0	100	0
5	ينبغي أن يراعى النص الأخلاق والقيم.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0
6	ينبغي أن يقدم النص خبرات تساعد على إكساب المهارات للمتعلمين.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0

ISSN 2735-5209

م	المعايير الفرعية	انتماء المعيار		مناسبة المعيار لاختيار النص		صحة الصياغة اللغوية	
7	ينبغي أن يراعى النص مستوى نمو شخصية المتعلم بأبعادها المختلفة.	100	0	100	0	87.5	12.5
8	مراعاة النص القدرات / المهارات العقلية التي توظف فى القراءة وفي تعلمها (الانتباه والملاحظة والتعرف – والمقارنة والتمييز والتصنيف – والتذكر...).	100	0	100	0	100	0
9	ينبغي أن يراعى النص نمو الانفعالات المختلفة وتطوّر ظهورها، مثل الحب والكره والتهيج والانشراح والبهجة والحنان والانقباض والغضب والتقزز والخوف.	100	0	100	0	100	0
10	ينبغي أن ينمي النص دافعية التعلم.	100	0	100	0	100	0
11	ينبغي أن يقدم النص خبرات تساعد على التفكير السليم.	100	0	87.5	12.5	87.5	12.5
12	ينبغي أن يقدم النص خبرات تساعد على تنمية الاتجاهات لدى المتعلمين.	75	25	75	25	87.5	12.5
13	اشتمال النص على أساليب إثارة عواطف المتعلم وإحساسه وانفعاله عند عرض القصص، والنصوص الأدبية، وبعض الحقائق الدينية.	100	0	100	0	75	25
14	ينبغي أن يراعى النص الفروق الفردية بين المتعلمين	87.5	12.5	87.5	12.5	87.5	12.5
15	يساعد النص على التقليل من الاتجاهات المضادة لثقافة اللغة العربية.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0
	المتوسط الحسابي	95	5	97	3	94	6
	النسبة النهائية	**مطابقة: 94 %**		**غير مطابقة: 6 %**			

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص **ما المعايير الثقافيَّة لاختيار نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها؟** فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة والجدول (5) يبن النتائج:

جدول5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة في المعايير الثقافيَّة

م	المعايير الفرعية	انتماء المعيار		مناسبة المعيار لاختيار النص		صحة الصياغة اللغوية	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة
1	ينبغي أن يراعى النص ضبط المحتوى الثقافي بالإطار والمستوى اللغوي الأساسي.	100	0	100	0	75	25

ISSN 2735-5209

م	المعايير الفرعية	انتماء المعيار		مناسبة المعيار لاختيار النص		صحة الصياغة اللغوية	
2	أن يستعرض النص طرائق حياة الشعوب وأنظمتها.	100	0	87.5	12.5	87.5	12.5
3	يقدم النص القيم الثقافية العالمية المشتركة.	100	0	100	0	87.5	12.5
4	ينبغي أن يحتوي النص على القيم الأصلية المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.	100	0	100	0	87.5	12.5
5	مراعات النص للفروق الثقافية بين متعلمي اللغة.	100	0	100	0	87.5	12.5
6	أن يقدم النص الثقافة العربية في أصولها وأصالتها.	87.5	12.5	87.5	12.5	87.5	12.5
7	يراعي النص حاجات الدارسين واهتماماتهم وأهدافهم من تعلم اللغة والثقافة.	100	0	100	0	87.5	12.5
8	يعامل النص عادات الثقافة كما يعامل مهارات اللغة.	87.5	12.5	75	25	75	25
9	أن يقدم النص التعليمي التعريفات التاريخية بوصف الثقافة جانبًا من التراث.	87.5	12.5	87.5	12.5	75	25
10	تدرج النص بمستويات الثقافة من الحسي إلى المعنوي ومن الفرد إلى الأسرة إلى المجتمع الأوسع.	100	0	100	0	100	0
11	عدم التعصب للثقافة العربية، والبعد عن نقد ثقافات الآخرين.	100	0	100	0	100	0
	المتوسط الحسابي	96	4	94	6	86	14
	النسبة النهائية	مطابقة 92%		غير مطابقة 8%			

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على **ما المعايير الفنيَّة لاختيار نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها؟** فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة والجدول (6) يبن النتائج:

جدول6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة في المعايير الفنيَّة

م	المعايير الفرعية	انتماء المعيار		مناسبة المعيار لاختيار النص		صحة الصياغة اللغوية	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة
1	وجود عنوان رئيسي للنص.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0
2	كتابة العناوين الفرعية بشكل واضحة إن وجدت داخل النص.	100	0	87.5	12.5	87.5	12.5

ISSN 2735-5209

3	الحجم المناسب لحروف الطباعة للنص.	100	0	100	0	100	0
4	كتابة النص بخط النسخ.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0
5	أن يضبط النص ضبطًا وظيفيًا.	87.5	12.5	100	0	100	0
6	توثيق الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.	87.5	12.5	87.5	12.5	100	0
7	خلو النص من الاخطاء الطباعية.	100	0	100	0	100	0
8	مناسبة الفقرات وعدد الاسطر داخل النص.	100	0	100	0	87.5	12.5
9	الموازن في حجم النص لا يكون طولاً ولا قصيراً.	87.5	12.5	87.5	12.5	62,5	37.5
10	وجود صور واشكال ورسومات توضيحية بشكل مناسب وفعال.	100	0	100	0	87.5	12.5
11	استخدام ألوان مختلفة في النص.	100	0	100	0	100	0
12	مراعاة البساطة في اختيار الصور والرسوم داخل النص، حتى لا تشتت انتباه التلاميذ.	100	0	100	0	75	25
13	يترك مسافة من بداية الفقرة.	100	0	100	0	100	0
المتوسط الحسابي		95	5	95	5	88	12
النسبة النهائية		**مطابقة 92%**				**غير مطابقة 8%**	

وللإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على **ما أساليب تبسيط النَّص التعليمي بما يُناسب تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها؟** اتخذ الباحث ثلاثة أساليب (الاستبدال، والحذف، والزيادة)، والتي من الممكن أن تجتمع في آنٍ واحد في بعض المواضع، أو يجتمع منها اثنان في موضع واحد، على مستوى المفردات، والتراكيب، والأفكار، وغيرها.

أساليب التبسيط (الربيش،2019م ،138).

1- **الزيادة:** وهي احتواء النص بصورته المبسّطة على إضافات جديدة ليست موجودة في النَّص الأصلي، وذلك على مستوى الحروف، والمفردات، والجُمل والتراكيب، وفي بعض النُّصوص تكون الزيادة طويلة لتُشكِّل فقرة كاملة أو جزءًا من فقرة، خاصّةً في بداية النَّص ونهايته في المستوى المبتدئ؛ من أجل البعد عن المعاني الضمنيَّة وتقديمها بصورة حرفية وصريحة؛ مراعاةً لمستوى الفهم القرائي المناسِب لهذا المستوى.

2- **الحذف:** حيث حُذف من النص الأصِيل كلماتٌ وجُملٌ وفقرات عند التبسيط؛ وذلك من أجل الاختصار غالبًا، والبعد عمَّا قد يُشتِّت القارئ ولا يخدم الهدف المباشر من النصّ.

3- **الاستبدال:** وهو استبدال المفرَدة أو التركيب من النَّص الأصِيل؛ لغرض البعد عن

ISSN 2735-5209

المفردات غير الشائعة والصِّيَغ الصعبة، والتراكيب المعقَّدة، أو لتحقيق هدف تربوي يخدم قاعدة نحويَّة أو صرفيَّة محدَّدة في ذلك المستوى.

وفيما يلي مقارنة لنص الدِّراسة بين صورته الأصِيلة وصورته المبسَّطة وفقاً لتلك الأساليب، والذي تم اختياره ليكون عينة الدِّراسة في جانبها التطبيقي، وهو عبارة عن نص من كتاب (سلسلة العربيَّة بين يديك).

عنوان النص: بين العربيَّة والقرآن:

أليس القُرآنُ كتابَ هذا الدِّينِ؟ ثم أليست العربيَّةُ لُغَةَ هذا الكتاب؟ هل عَرَفَ العالم إسلامًا بلا قرآن؟ وهل عَرَفَ العالم قرآنًا بغيرِ العَرَبِيَّةِ؟ إنَّ ارتباط كتاب سَماوِي منزّل بلغَة بعينها – كارتباط الإسلام باللُّغَةِ العربيَّة– أمرٌ لم نَعْرِفْهُ لِغيرِ هذا الدِّينِ ولِغَيرِ تلك اللُّغة. وإذا كان غيرُ القُرآنِ مِنَ الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ المَقَدَّسَةِ كالإنجيل الذي تم تحريفه، قد تُرجم إلى لغات كثيرة، وبقي عند أصحابه كتابًا تعبديًّا مُقدَّسًا، فإنَّ القُرآنَ قُرآن بلفظه، ونَصه لم يُترجم، ولا يُمكن أن يُتَرْجَمَ. وإن تُرجِمَتْ أفكاره ومعانيه، فهي لا تُسمّى قُرآنًا، ولا يصحّ أن تكونَ –في الإسلام– كتابًا تَعَبُّديًّا.

وهكذا أوجَدَ الإسلام ارتباطًا بَينَهُ وبينَ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ. وكان من أثر هذا الارتباط المبارَك، أنْ عادت على اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ جهودٌ وثَمَراتٌ لم يبذلها أصحابها –يومَ بَذلوها– إلا خدمةً لهذا الدِّينِ. وليس هنا مجال الحديث عَن نَشْأَة عُلوم العربيَّة، وارتباطها بخدمة الدِّينِ والقُرآن. كان من مفاخر اللسان العربي، أنْ كان هو لُغَةَ المُعجِزة الخالدة القرآن.

لقد شَدَّ الإسلام أقوامًا غيرَ عَرَب إلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، ونَشَرَ اللُّغَةَ العربيَّة في بلاد لم يكن للعرب فيها سُلطان. لقد خَرجَتِ العَرَبِيَّةُ من جزيرة العرب مع الفَتْح الإسلامي، فإذا هي لُغَةُ أهل الشام والعراق وما وراءَه، ومصر وما وراءَها، وإذا هي تتعدَّى كونَها لغة دين إلى كونها لغَةَ شُعوب ودُوَل.

وما زال للإسلام أَثَرُهُ في نَشْرِ العربيَّة وحِفْظها في البلاد غير العربيَّة، وهو أثر يَفُوق آثار المراكز الثقافيَّة التي نراها اليوم منتَشِرَةً في بلاد العالم، لِنَشْرِ لُغات كالفرنسية، أو الإنجليزية. إنَّ أصحاب هذه المراكز يُنفقونَ الملايين في سبيل الدعاية لمراكزهم وثقافتهم، ونَشْرِ لُغَتِهِم، على حين أنَّ الإسلام يجعل من أهل البلاد التي تنتشر فيها شعوبًا راغبةً في تعلُّم لغته. وما أكثر ما نَسْمَعُ أصواتًا تَرتَفِعُ في تلك البلاد، مُطالِبةً بإرسال المدرِّسينَ العرب لتعليم اللُّغة العربيَّة، أو مُطالِبةً بقبول أبنائها في مدارس البلاد العربيَّة وجامعاتها؛ ليتعلَّمُوا اللُّغة العربيَّة!

لقد استهوى الإسلام أقوامًا؛ فحبَّبَ إليهم لغتَهُ، بل لقد كان للإسلام فَضْلٌ عَظِيمٌ في ظهورِ عَدَدٍ لَا يُحصَى من العُلَماء غير العرب نبغوا في لغة العرب وعلومها من نَحْو وصَرْف وبلاغة، وحَسْبُنا سيبويه عَلَمًا لهذه الطائفة من العلماء غير العرب الذين بلغوا القمَّة في علوم العربيَّة حتى أصبحوا مَضْرِب المَثَل.

كان للإسلام الفضل في نقل اللُّغة العربيَّة تلك النقلةَ الواسعة من لغة قوم إلى لغة أقوام، ومن لغة محدودة بحدود أصحابها إلى لغة دعوة، جاءت إلى البشر كافَّة، فكانت العربيَّة بذلك لسان تلك

ISSN 2735-5209

الدعوة، ولغة تلك الرِّسالة، ومُستودَع ما صدَرَ عن تلك الرِّسالة من فِكْرٍ وحضارة. (بتصرُّف من كتاب "نَحْوَ وَعْيٍ لُغَوِيّ" لمازن المبارك)

جدول (7) مقارنة بين النص الأصيل والمبسط (النص الأول):

رقم الفقرة	أسلوب التبسيط	العبارة الأصِيلة	العبارة المبسَّطة	التعليق
3	الزيادة	كالإنجيل مثلًا	كالإنجيل الذي تم تحريفُه	زيادة لتوضيح المعنى.
3	الحذف والاستبدال	وإن أفكاره ومعانيه لا تُسمَّى قرآنًا	فهي لا تُسمَّى قرآنًا	حذف واستبدال لغرض الاختصار لا يؤثر في المعنى.
3	الحذف والاستبدال	وبقي على ما هو عليه من كونه كتابًا تعبديًّا.	وبقي عند أصحابه كتابًا تعبديًّا.	لتصبح العبارة أكثر ملاءمةً من العبارة الأصِيلة.
4	الحذف	وهكذا أوجَدَ الإسلام ارتباطًا بَيْنَهُ وبينَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ثم فرضه فرضًا.	وهكذا أوجَدَ الإسلام ارتباطًا بَيْنَهُ وبينَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.	حذف لغرض الاختصار لا يؤثر في المعنى.
4	الحذف والاستبدال	وصلتها بالحركة الفكريَّة والعلميَّة التي ازدهرت في ظلال وبسبب منه.	وارتباطها بخدمة الدِّين والقرآن كان من مفاخر اللِّسان العربي أنْ كان هو لغة المعجزة الخالدة القرآن.	حذف واستبدال لأسلوب وتركيب أكثر سلاسةً وتقريبًا للمعنى.
8	الاستبدال	لقد شَدَّ الإسلام أقوامًا غيرَ عَرَب إلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لغة العرب.	لقد شَدَّ الإسلام أقوامًا غيرَ عَرَب إلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ	الانتقال من أسلوب الإضافة إلى أسلوب الوصف.
8	الحذف والاستبدال	لم يكن لها فيه نصير ولا للعرب فيها سلطان.	لم يكن للعرب فيها سلطان.	الحذف والاستبدال لغرض الاختصار والملاءمة.
8	الزيادة	فإذا هي لغة أهل الشام والعراق ومصر.	فإذا هي لغة أهل الشام والعراق وما وراءَه ومصر وما وراءَها.	زيادة لمعنى أبلغ وأشمل.
8	الاستبدال	وإذا هي تتعدَّى كونها لغة دين إلى كونها لغة شعب ودولة.	وإذا هي تتعدَّى كونها لغة دين إلى كونها لغة شعوب ودُوَل.	لتُصبح اللفظة أكثر شمولًا من العبارة الأصِيلة.
9	الحذف والاستبدال	الحفاظ عليها في البلاد غير العربيَّة.	وحِفْظها في البلاد غير العربيَّة.	حذف واستبدال لغرض الاختصار.
9	الاستبدال والحذف	منتشرة اليوم في بلدان العالم؛ للسهر على رعاية لغات معيَّنة كالفرنسيَّة، أو الإنكليزيَّة.	منتشرة اليوم في بلاد العالم؛ لنشر لغات مُعيّنة كالفرنسيَّة، أو الإنجليزيَّة.	استبدال وحذف لغرض الاختصار في التركيب وتقريب المعنى.
9	الزيادة والاستبدال	على حين أن الإسلام يجعل من البلاد التي ينتشر فيها	على حين أن الإسلام يجعل من أهل البلاد	زيادة واستبدال لغرض توضيح المعنى المقصود.

ISSN 2735-5209

رقم الفقرة	أسلوب التبسيط	العبارة الأصِيلة	العبارة المبسَّطة	التعليق
		شعوبًا راغبةً في تعلُّم لغته.	التي تنتشر فيها شعوبًا راغبةً في تعلُّم لغته.	
13	الحذف والاستبدال	لقد كان الإسلام عاملًا، نقل اللُّغة العربيَّة تلك النقلة الواسعة من لغة قوم إلى لغة أقوام.	كان للإسلام الفَضْل في نَقْل اللُّغة العربيَّة تلك النقلة الواسعة من لغة قوم إلى لغة أقوام.	حذف لا يؤثر في المعنى، واستبدال لصعوبة المفردة على المتعلِّم وسهولة المفردة المُبدَلة.
13	الاستبدال	ومُستودَع ما نتج عن تلك الرسالة من فِكْر وحضارة.	ومستودع ما صدَرَ عن تلك الرسالة من فِكْر وحضارة.	استبدال لتقريب المعنى ولسهولة المفردة البديلة.
3	الحذف	لأن القرآن ليس قرآنًا بأفكاره ومعانيه (إلى آخر الفقرة).	حُذفت العبارة بأكملها.	حُذفت لأنها لا تُضيف معنًى جديدًا.
4	الحذف	وصلتها بالحركة الفكريَّة والعلميَّة (إلى آخر الفقرة).	حُذفت العبارة بأكملها.	حُذفت لأنها لا تُضيف معنًى جديدًا.
10	الحذف	الذين بلغوا القمَّة في علم من علوم العربيَّة.	الذين بلغوا القمَّة في علوم العربيَّة.	حُذفت لأنها لا تُضيف معنًى جديدًا، ولتُصبح العبارة أكثر شمولًا.

السِّمات العامَّة للنص بعد التبسيط:

1- تغيُّر مستوى طول النَّص بعد التبسيط؛ حيث جاء النَّص المبسَّط في صفحة واحدة والنَّص الأصلي الذي جرى عليه التبسيط جاء في سِتّ صفحات من أصل ثماني عشرة صفحة لمُجمَل النص.

2- التقارُب بين النَّص بصورته الأصِيلة في الصفحات التي جرى فيها التبسيط وصورته المبسَّطة على مستوى الفكرة الرئيسيَّة للنص والأفكار الجزئية، كذلك في طريقة السرد والتسلسُل.

3- التقارب بين النَّص بصورته الأصِيلة في الصفحات التي جرى فيها التبسيط وصورته المبسَّطة على المستوى اللغوي من الناحية المعجميَّة، والصرفيَّة، والنحويَّة.

4- أن أسلوب التبسيط (الزيادة) جاء في ثلاثة مواضع، وكان الغرض من الزيادة رَبْط النَّص بعضه ببعض، وإيصال المعنى بعبارة أقصر وأوضح يَسهُل على المتعلِّم فهمُها، وتأدية المعنى المرجوّ إيصاله.

5- أن أسلوب التبسيط (الحذف) استُعمل بصورة بارزة في النَّص؛ حيث جاء في أحدَ عشَرَ موضعًا على مستوى المفردات والتراكيب كما في الفقرات؛ وذلك لغرض البعد عن المفردات والتراكيب الصَّعْبة وغير الشائعة التي قد تُشكِل على المتعلم وتضع بينه وبين الفهم والاستيعاب حاجزًا.

6- أن أسلوب التبسيط (الاستبدال) استُعمل في أحدَ عشَرَ موضعًا على مستوى المفردات

ISSN 2735-5209

والتراكيب كما هو موضَّح في الجدول؛ لغرض البعد عن المفردات والتراكيب الصَّعْبة وغير الشائعة.

التعليق على النَّص: بعد دراسة الباحث للنص تبيَّن أنه لم يكن نصًّا تعليميًّا في أصله، ووجد الباحث النَّص الأصلي يقع في ثماني عشرة صفحة، وقع التبسيط على الصفحات الستّ الأولى منها، وجرى التبسيط في خمسة وعشرين موضعًا من النص، كما اتضح للباحث أن النَّص اختُزل اختزالًا شديدًا، فقد حُذفت بعض فقراته بأكملها، والبعض من الفقرات لم تَرِد على صورتها الأصليَّة، فبعضُ ألفاظها حُذفت بأكملها، وبعض عبارات هذه الفقرات اختُزلت وأُبدلت بعض ألفاظها بألفاظ أخرى، وأُدخلت عليها ألفاظٌ أخرى.

ويرى الباحث أن الدافع لذلك التبسيط هو إخضاع النَّص للعمليَّة التعليميَّة، بحيث يكون قابلًا للتعلم والاستيعاب من قِبَل المتعلِّم للعربيَّة من غير النَّاطقِين بها، وَفْقَ ضوابط ومعايير لغويَّة مُناسِبة لمُتعلِّم اللُّغة العربيَّة من غير النَّاطقِين بها، ومعايير ثقافيَّة تلائم ثقافة اللُّغة والثقافة الإسلاميَّة، ومعايير نفسيَّة تتوافق مع قابلية المتعلِّم لفهم النَّص التعليمي، وغيرها مما يتناسب مع مستوى المتعلِّم وحاجاته من خلال سهولة المفردات المستخدَمة، ووضوح التراكيب الواردة في النص، وسهولة مضمون النَّص ومحتواه، وعَرْض النَّص بطريقة تُلائم وتُناسِب مُتعلِّمي اللُّغة العربيَّة غير النَّاطقِين بها؛ حتى يَسهُل عليهم فهمُه، ويستطيعوا استيعابَه، ويتمكَّنُوا من إدراك معانيه ومفرداته، وتحفيز مُتعلِّمي اللُّغة العربيَّة لفهم النُّصوص عن طريق رَبْط اللُّغة بالقرآن الكريم.

توصيات الدراسة:

- إعداد النُّصوص التعليميَّة واختيارِها باتِّباع هذه المعايير والأَخْذ بها.
- العناية بالمواد التعليمية لتقليل الفجوة بين المتعلِّم والمادَّة التعليميَّة.
- العناية بالجانب التطبيقي في تبسيط النصوص التعليمية لغير الناطقين بها.

مقترَحات الدِّراسة: تقترح الدراسة إقامة عدد من الدِّراسَات الميدانية ومنها:

1- إعداد قائمة بمعايير بناء التدريبات في كتب تعليم اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها.

2- إعداد دراسة مقارنة تهدف بين معايير اختيار النُّصوص ومعايير بناء التدريبات عليها.

3- تحليل محتوى كتب تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها في ضوء معايير اختيار النُّصوص التعليمية.

4- تقديم استراتيجيَّات مُقترَحة لتدريس النُّصوص التعليميَّة في ضوء معاييرها.

المصادر والمراجع:

ابن عطية مصطفى، دراسة بعنوان: (معايير انتقاء النَّص التعليمي: دراسة في نُصُوص كتاب السَّنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللُّغة العربيَّة.

ISSN 2735-5209

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، دار المعارف، ج7.
استيتية، سمير شريف، علم اللُّغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
إسطمبولي، مصابيح العربي مصطفى، معياريَّة النص التعليمي في اللُّغة العربيَّة: مقاربة منهجية، جامعة معسكر.
الحديبي، علي عبد المحسن، معايير تعليم اللُّغات الأجنبيَّة: المفهوم والأهميَّة والتطوُّر، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللُّغة العربيَّة، ط1.
دراجي، آمال، النُّصوص الأصليَّة: أهميتها ودورها التعليمي، بحث لنيل درجة الماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.
الربيش، إبراهيم عبد الله، فعالية النُّصوص الأصيلة والنُّصوص المصنُوعة، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، 1441/1440هـ.
الربيعي، حسام: تحديث النُّصوص وتبسيطها، مجلة العربيَّة للناطقين بغيرها، العدد 7، جامعو إفريقيا العالميَّة.
رتشاردز، جاك، تطوير مناهج تعليم اللُّغة، 1428هـ /2007م، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي – صالح بن ناصر الشويرخ، دار جامعة الملك سعود للنشر.
طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بلغات أخرى، ج١، جامعة أم القرى، معهد تعليم اللُّغة العربيَّة، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربيَّة.
عثمان، عبد المنعم حسن الملك، الأسس العلميَّة لبناء نُصُوص تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها، مجلة العلوم العربيَّة والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (٩)، العدد (٣)، رجب ١٤٣٧هـ.
قشطولي، كمال، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغاياتها مجلة المداد، جامعة يحيى فارس.
المعجم الوسيط، هو معجم عربي من إصدار مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة بمصر.
المهندس، وهبة مجدي كامل، معجم المصطلحات في اللُّغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2.
الناقة، محمود كامل، ورقة منشورة بموقع المنظمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم، بعنوان: (أسس إعداد مواد تعليم اللُّغة العربيَّة وتأليفها).
هباشي، لطيفة (1429هـ، 2008م)، استثمار النُّصوص الأصِيلة في تنمية القراءة الناقدة، جدارا للكتاب العالمي، عمان – الأردن، عالم الكتب الحديث، إربد، ط25.
اليافعي، عبد الله، أساسيات النَّص التعليمي، مجلة التربية، العدد 130.

ISSN 2735-5209